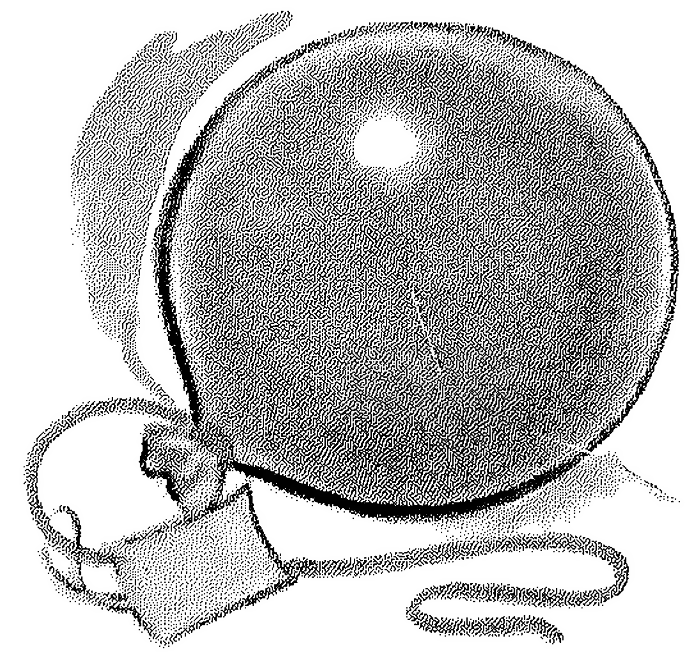
دار الشروق

نودي
وَمِنْطَادُهُ الكَبِير



© جميع حقوق الطبع والنشر باللغة العربية محفوظة ومملوكة لدار الشروق

بيروت: ص.ب: ٨٠٦٤ - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٨١٧٧٦٥
برقياً: داشروق - تلكس: SHOROK LE ٢٠١٧٥
٨٦٧٥٥٥ - ٣٠٧٩٨٤
هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٨١٧٧٦٥ - SHOROK

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني ت: ٣٩٢٩٣٣٣ / ٣٩٣٤٥٧٨
فاكس ٣٩٣٤٨١٤ - تلكس ٩٣٠٩١ SHROK UN
٨ شارع سيبويه المصري - مدينة نصر. ت: ٢٦٣٣٩٨
٢٦٣٣٥٤٨ - فاكس ٦١٧٥٦٧

Copyright © 1979 Darrell Waters Limited as to the
text herein and Purnell and Sons Limited as to the artwork herein



دُعي نودي ذات مرة لحضور حفلة يقيمها السيد توي القرد في بيته . أعجب نودي ببطاقة الدعوة كثيراً . فهي جميلة كبيرة . تأمل ! ما أروعها !

وكان قد كتب في البطاقة : «يرجى من المدعوين أن يلبسوا ملابس تنكرية» . ولم يفهم نودي معنى هذه الكلمة ، فذهب إلى السيدة توبي الدبَّة يستفسر عن معناها ، فقالت له : «هذا يعني أن تلبس ملابس غير عادية» .



وقالت السيدة توبي : «سأصنع لك ملابس تنكرية يا نودي . ما رأيك في أن تذهب إلى الحفلة وكأنك قد اتخذت شكل فراشة ذات جناحين ؟» .

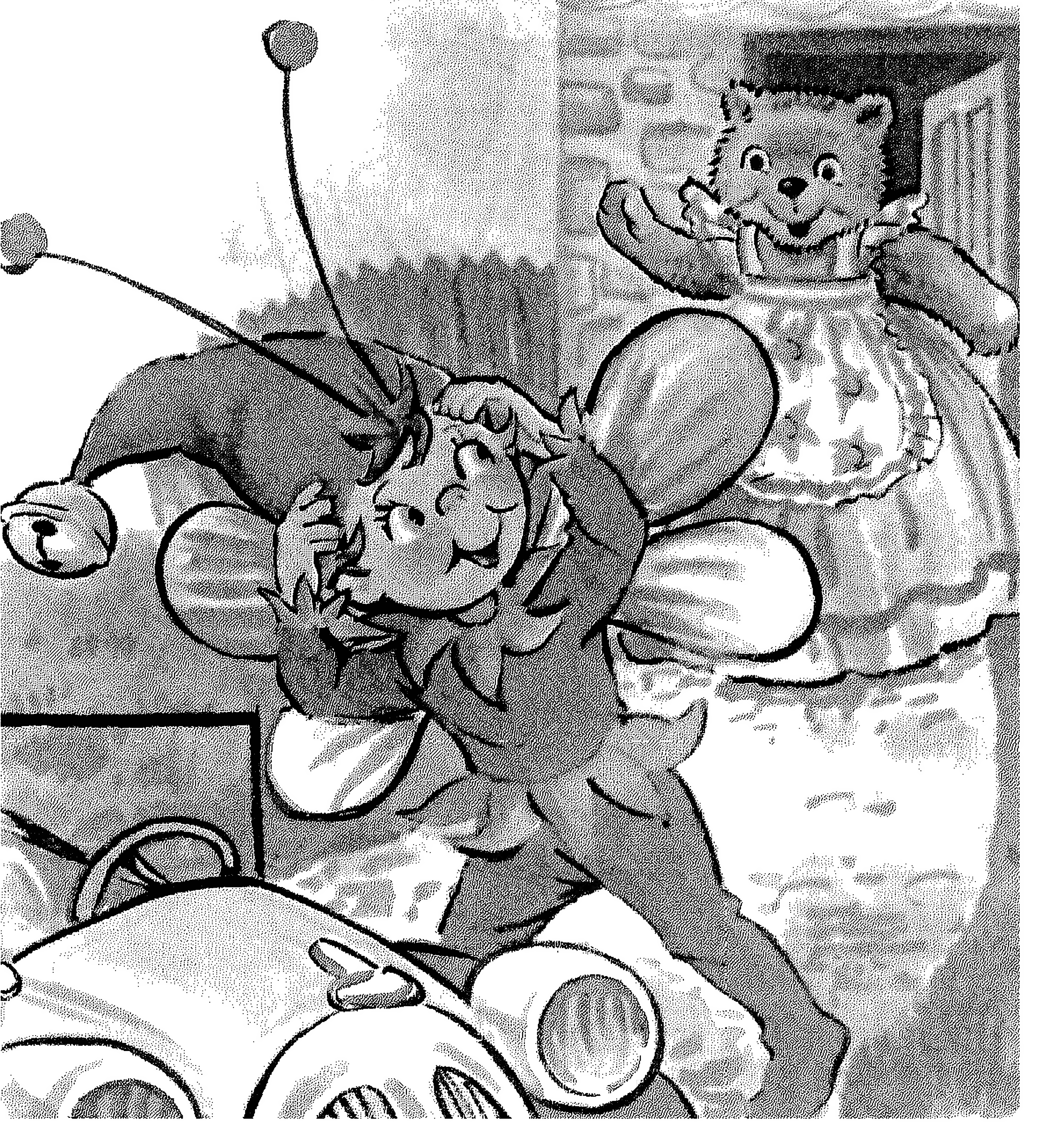
فقال نودي : «ذلك شيء طريف» . عندئذ أحضرت السيدة توبي أدوات الخياطة وصنعت له ثوباً جميلاً .



تأمله في الصورة لقد وضع على رأسه مجسين طويلين وعلى جانبيه جناحين . رفرف نودي بجناحيه وهزهما بقوة وتساءل : «هل يمكنني أن أطير ؟» فقالت له الدبة توبي : «لا ، إنك لا تستطيع ذلك قبل أن تحصل على رقية سحرية ؛ والرقية التي تساعد على الطيران غالية جداً . ولكن ألا يكفيك أن تبدو هكذا جميلاً ؟»



وضع نودي طرطوره الأزرق المزين بالجرس على رأسه ، في آخر لحظة ، وتحسس وهو يعتمره المجسين الطويلين وهتف لنفسه : «ما أجملهما من مجسين ! ! » .



ها هو ذاهب إلى بيت القرد توي في سيارته الصغيرة . لقد غسلها ولمعها قبل أن يستقلها ، ومضى وهو يتساءل : «ترى ماذا سيقدمون لنا في هذه الحفلة من طعام ؟» .





كان المدعوون إلى الحفلة كثيرين ؛ وكانوا جميعاً يلبسون ثياباً تنكرية . كانت الآنسة زغباء ـ القطة ـ قد لبست ثياب ساحرة عجوز وبدت في شكل غريب .

وكان أولاد أم البنين الدمية الخشبية يلبسون جميعاً سترات مكشكشة ، حتى أن نودي لم يعرفهم لأول وهلة ، لأن ستراتهم قد نكرتهم حقاً وغيرت هيآتهم المعهودة .



وكانت الحفلة حقاً جميلة ناجحة . بدأت أولاً بممارسة الألعاب ، ونودي يحب الألعاب وخاصة لعبة «الكراسي

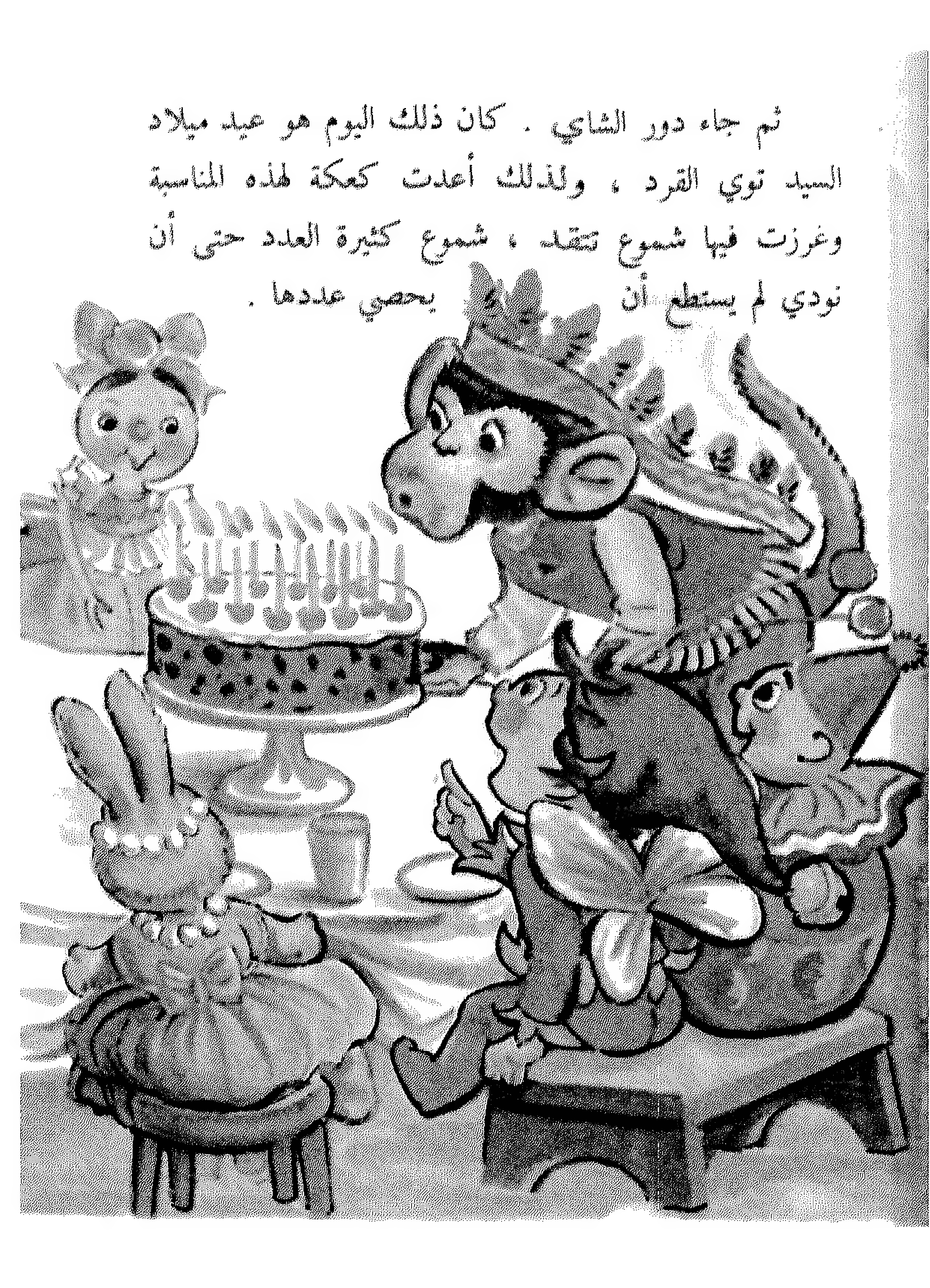


الموسيقية» فإنه يحبها حباً جماً ، وما كان أسعده حين خرج منها فائزاً ! !



ثم تلتها لعبة «الغميضة» . وحين جاء دور نودي لتوضع العصابة على عينيه ، أخذ يحاول الإمساك بأحد اللاعبين . وحين قبض بيده على الفيل الضخم ظنه كرسياً فأرخى عنه قبضته ، ومن أجل ذلك ضج جمهور اللاعبين يضحكون .

ثم جاء دور الشاي . كان ذلك اليوم هو عيد ميلاد السيد توي القرد ، ولذلك أعدت كعكة لهذه المناسبة وغرزت فيها شموع تتقد ، شموع كثيرة العدد حتى أن نودي لم يستطع أن يحصي عددها .





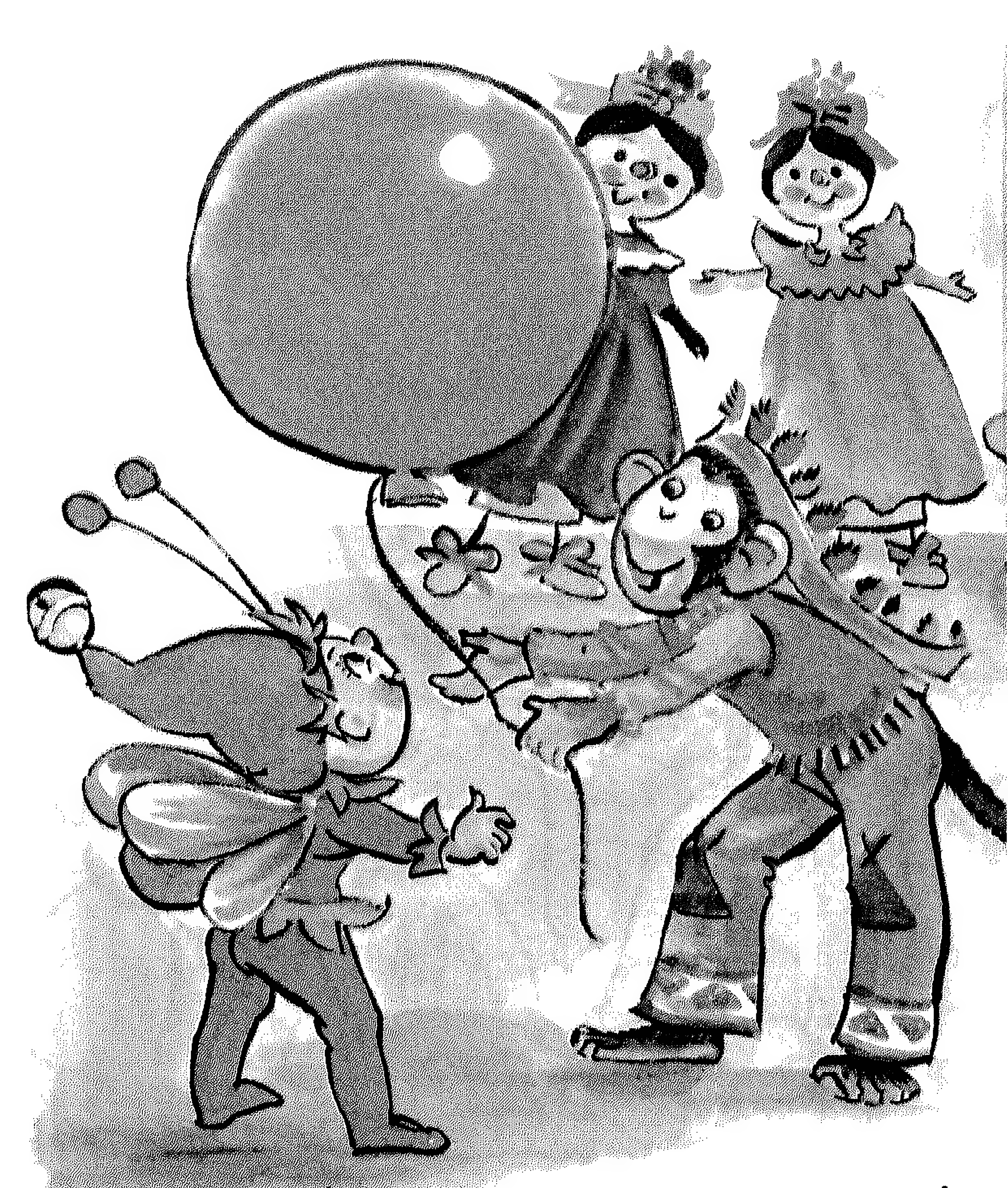
ثم وزّع صاحب الدعوة المفرقعات على المدعوين ، اثنين لكل مدعوّ . وجرّ نودي أحدهما فتفرقع وانشطر نصفين ، وسقط نودي لروعة المفاجأة في سلة المهملات .

وكان كلّ همه أن لا ينكسر جناحاه من تلك السقطة . ولكنه نهض سليماً . ثم إن السيد توي قال للمدعوين : «ليمش كل منكم في دورة حول الغرفة ، وسأعطي جائزة لمن يلبس أحسن ثياب تنكرية .





أخذ كل واحد يدور في نطاق الغرفة ماشياً في خيلاء .
هل تصدّق إذا قيل لك أن نودي فاز بالجائزة الأولى من



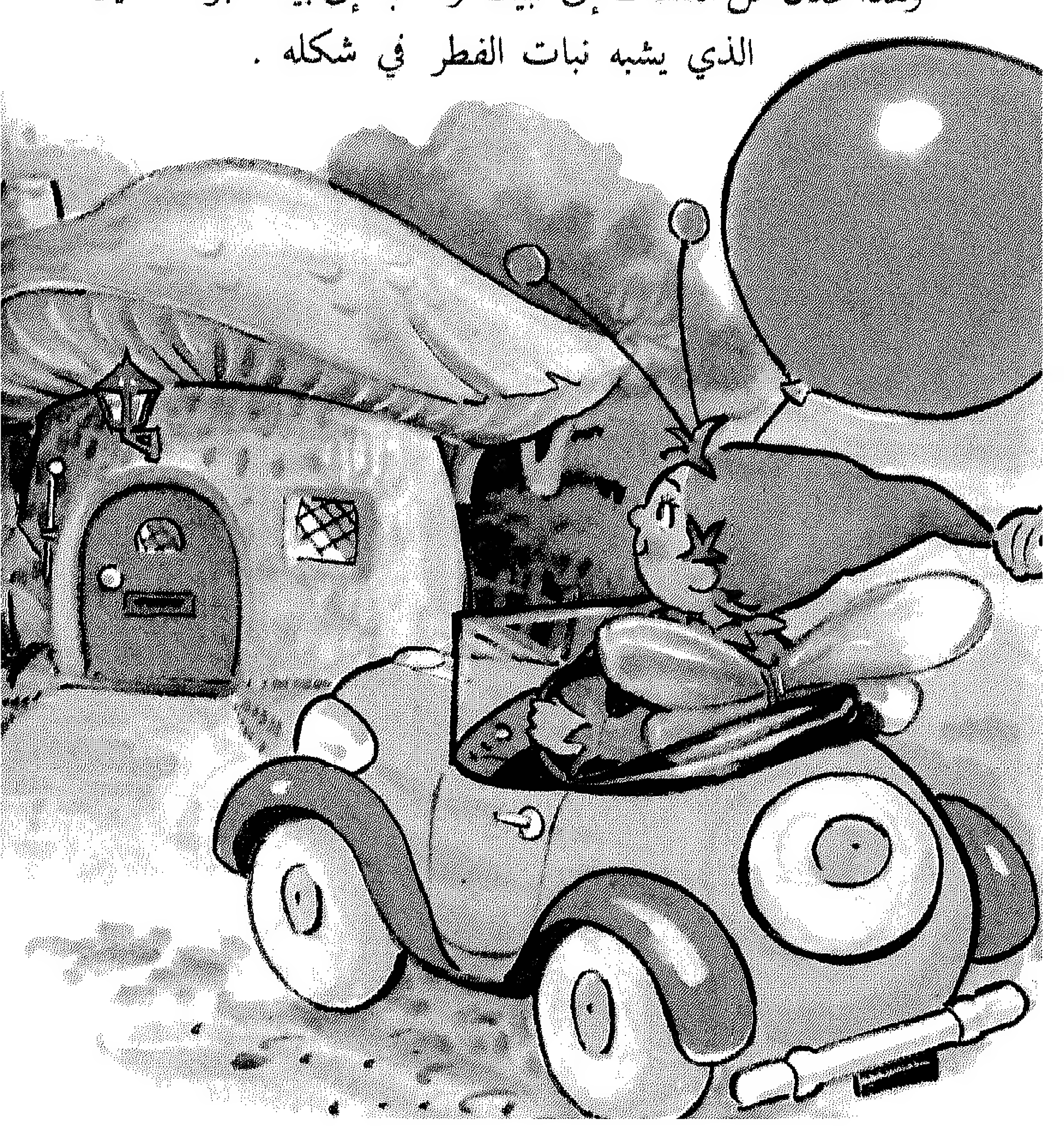
أجل زيه التنكري ؟ نعم ذلك ما حدث فعلاً ؛ وكانت الجائزة أكبر منطاد (بالون) رآه في حياته .





حين انتهت الحفلة ، وأصبح لزاماً على نودي أن يودّع صاحب الدعوة ، أحس بأسىً طفيف ، وقال للسيد توي وهو يصافحه : «شكراً جزيلاً على هذه الحفلة الرائعة» . ومضى إلى سيارته ، فاستقلها ، واصطحب معه أولاد أم البنين ليوصلهم إلى بيتهم .

وقال يحدث نفسه وهو عائد : «سأذهب إلى زيارة صديقي أبو الأذنين وأخبره أنني كسبت الجائزة في الحفلة» . ولهذا عدل عن الذهاب إلى البيت وذهب إلى بيت أبو الأذنين الذي يشبه نبات الفطر في شكله .





ربط نودي منطاده إلى مقود السيارة وذهب ليرى إن كان أبو الأذنين موجوداً في بيته ؛ وعندما دق الباب قال له أبو الأذنين : «ادخل ... مرحباً بك يا نودي ، ما أجمل ما تبدو في هذا الزيّ» .



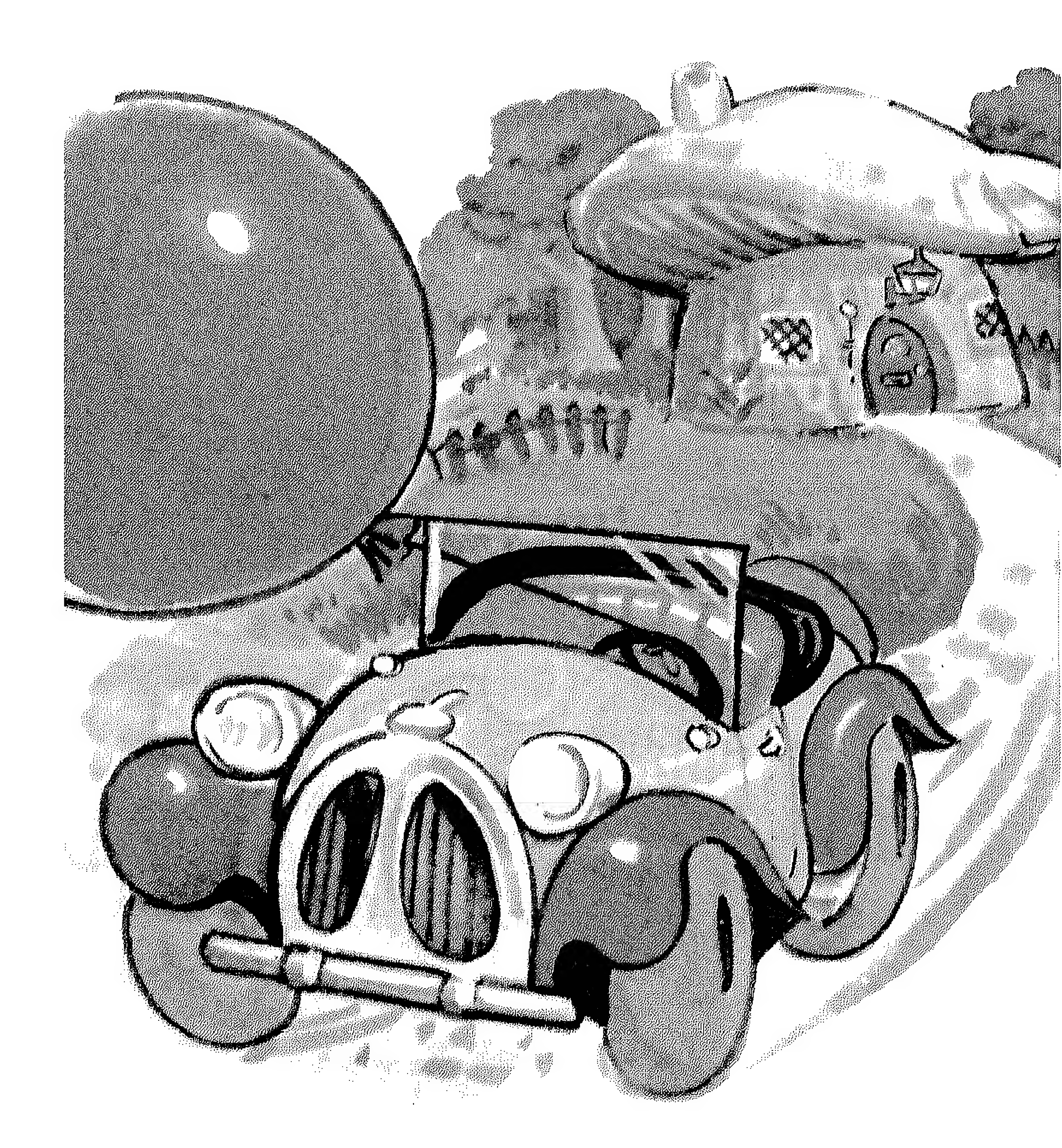
دخل نودي إلى البيت «الفطري» الشكل وعرض على صديقه زيّ الفراشة الذي اختاره للحفلة ، وأردف قائلاً : «ولكني لا أستطيع أن أطير ، هل أجدُ لديكَ رقية سحرية للطيران ؟» قال أبو الأذنين : «لا !» .

وقال له نودي : «لا عليك ، تعال فانظر إلى الجائزة التي كسبتها . لقد ربطتها إلى مقود سيارتي . إنها أكبر منطاد رأيته في حياتك» .

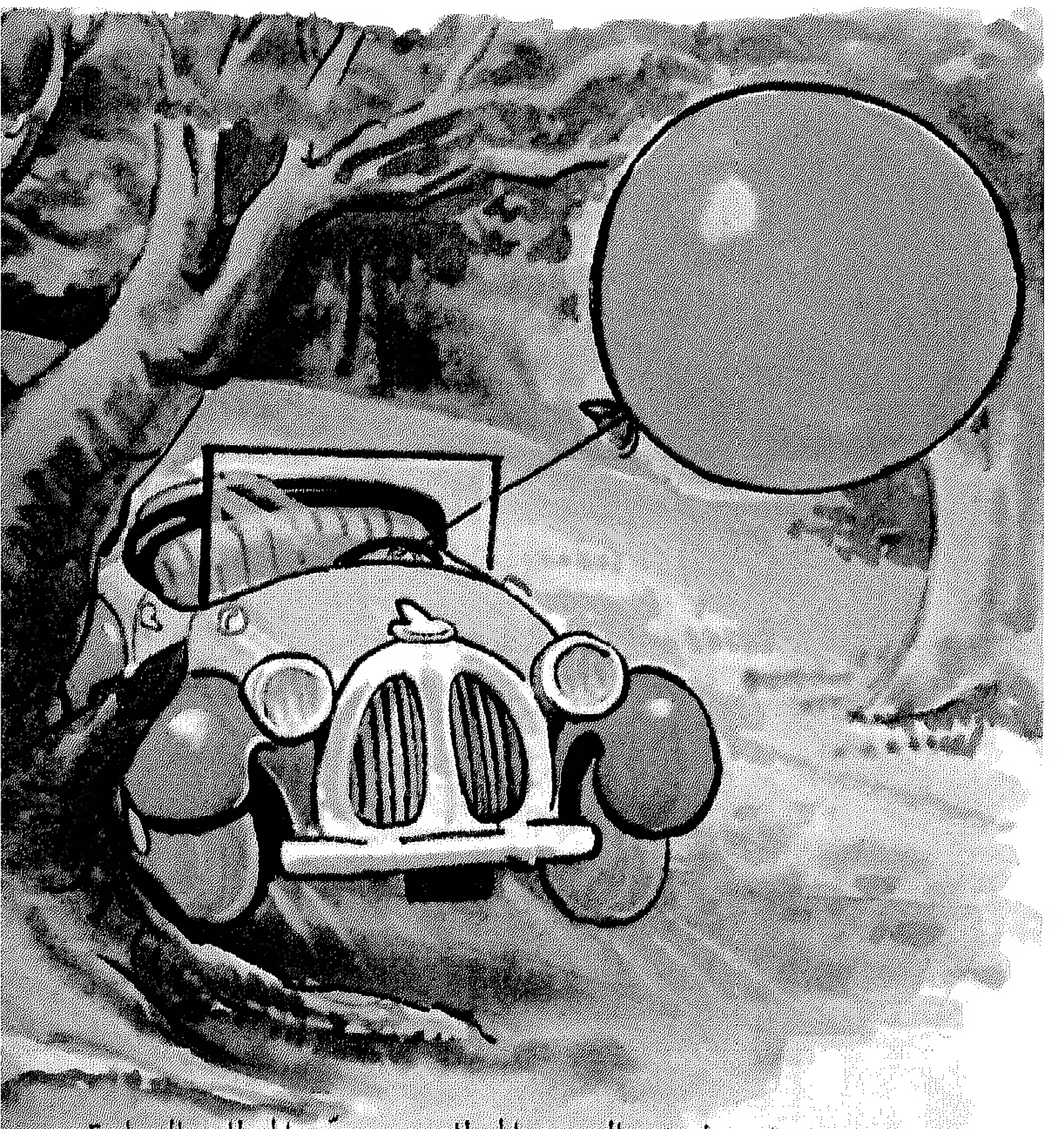


وخرج الصديقان لرؤية المنطاد الهائل ولكن يا للهول !
ماذا جرى ؟ السيارة . لا أثر لها . لقد اختفت ! أين هي ؟
أهي ذلك الشيء الذي يلوح من بعيد ؟
وهل فيها من يقودها ؟



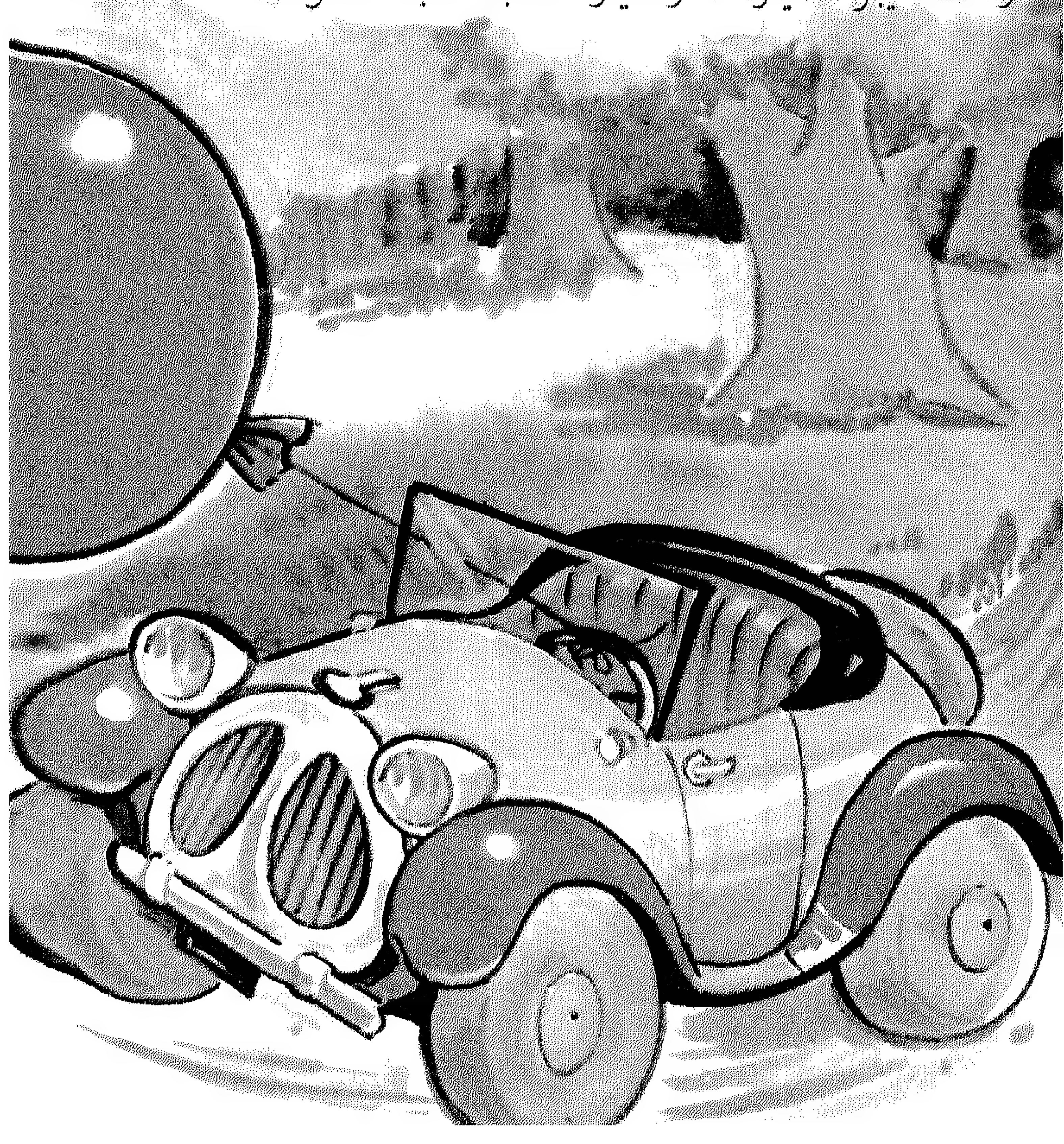


خلاصة ما حدث ، بعد أن دخل نودي بيت أبو الأذنين أن الريح هبت بقوة فائقة ، فرفعت المنطاد في الهواء ، وهو مربوط إلى مقود السيارة .



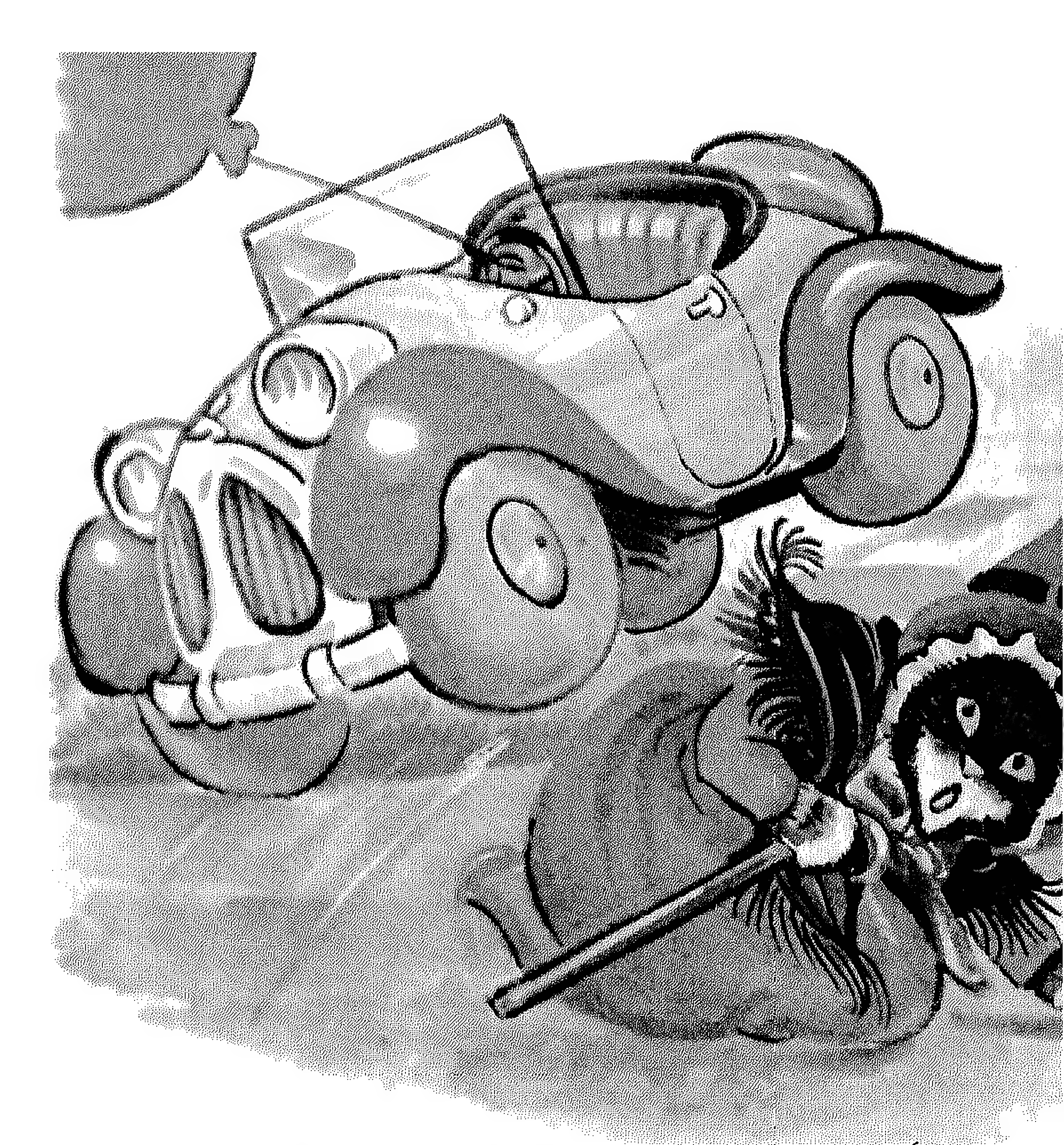
وحين دفعت الريح المنطاد ، جرّ المنطاد السيارة ، فانطلقت بسرعة . وكلما مضت في الشوط زادت سرعتها . حذار أيتها السيارة الصغيرة ! إنك قد ترتطمين بشجرة إذا ظللت على هذه السرعة .

ولكنها انحرفت عن الشجرة قيد أنملة ، ونجت من الارتطام ، ودخلت في زقاق . والريح تدفع المنطاد بشدة ، والمنطاد يجرّ السيارة ، والسيارة تتخبط خبط عشواء .



والآن يا لها من واقعة ! بدأ زامور السيارة يلعلع ؛ كأنها خشيت أن تصدم أحد المارة ، فهي تسترسل في إنذارها . ولكنها لا تستطيع أن تقف . تنبّهي يا آنسة زغباء . وحاذري أن «تدهسك» !





حسناً ، لم تصدمها السيارة وإنما قفزت من فوقها حين انحنت تتفاداها ، لقد سلمت القطة زغباء ، ولكن الخطر سلبها شعورها بالرضى . «لا . لا . من الذي يقود سيارة نودي ؟ لا بد أن يكون شخصاً خفياً . نادوا الشرطة» .



واقتربت السيارة في اندفاعها من حيوانات السيد نوح وكانت قد خرجت تتنزه . يا له من منظر رهيب ! ! لقد هوت جميع الحيوانات إلى الأرض حين أدركتها السيارة .

من الذي يستطيع أن يوقف السيارة ؟ لا أحد . ما دامت الريح تجري بهذه القوة وما دامت تدفع المنطاد أمامها فلا بدّ للسيارة من أن تنطلق بسرعة جنونية . وها هي قد اصطدمت بعمود كهربائي .



وكانت الآنسة زغباء (القطة) قد ذهبت إلى مركز الشرطة وأخبرت السيد فالح الشرطي بالأمر . فجاء ليوقف السيارة ، إلا أنه لم يستطع ، وظلت منطلقة بأقصى سرعة . فغضب السيد فالح غضباً شديداً .



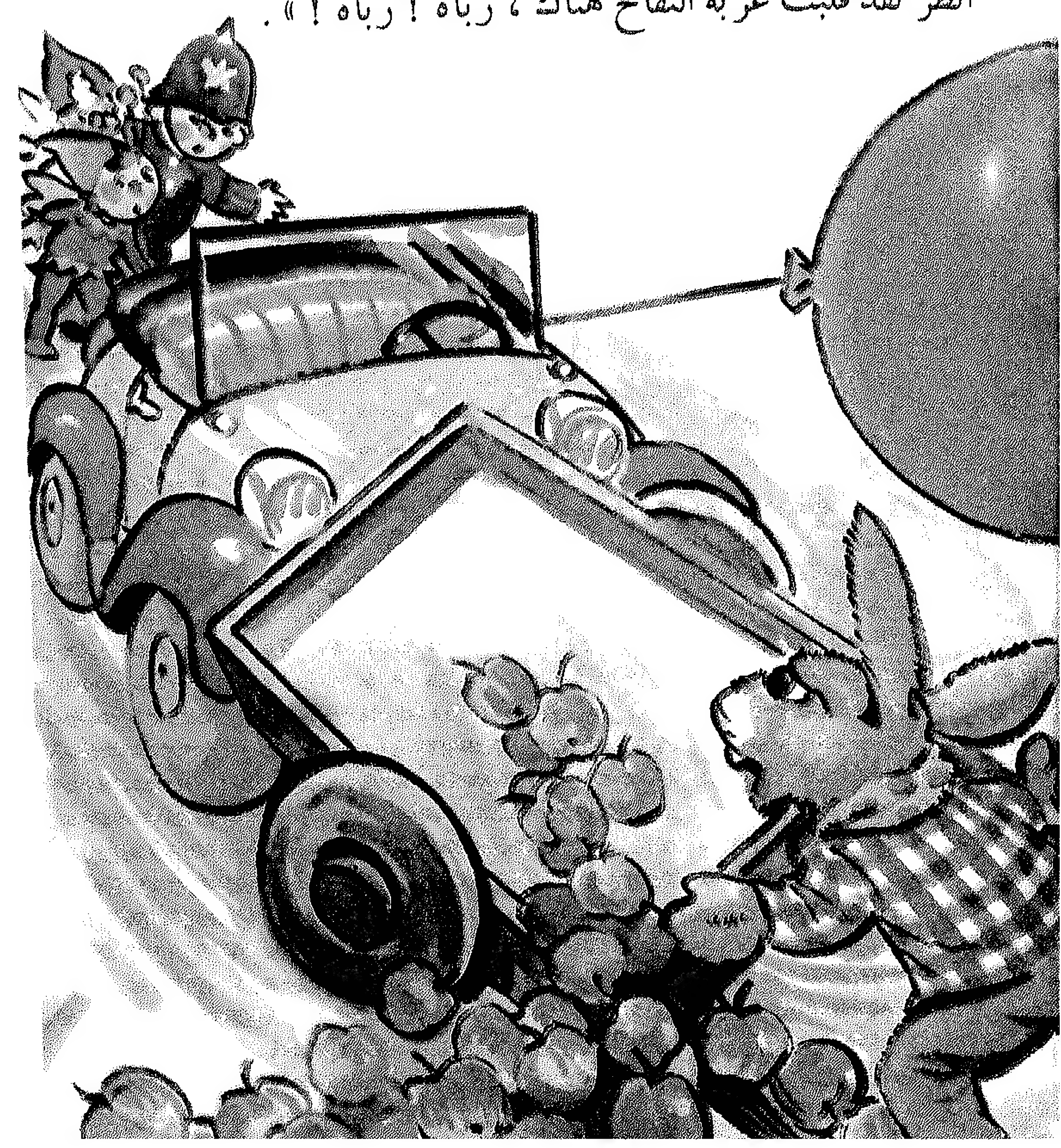


أخذ فالح الشرطي يطارد سيارة نودي ، وكذلك فعلت القطة زغباء ، وجرى في أثرهما السيد نوح نفسه ، وكذلك جرت حيواناته في أثره . يا له من موكب عجيب ! ! !



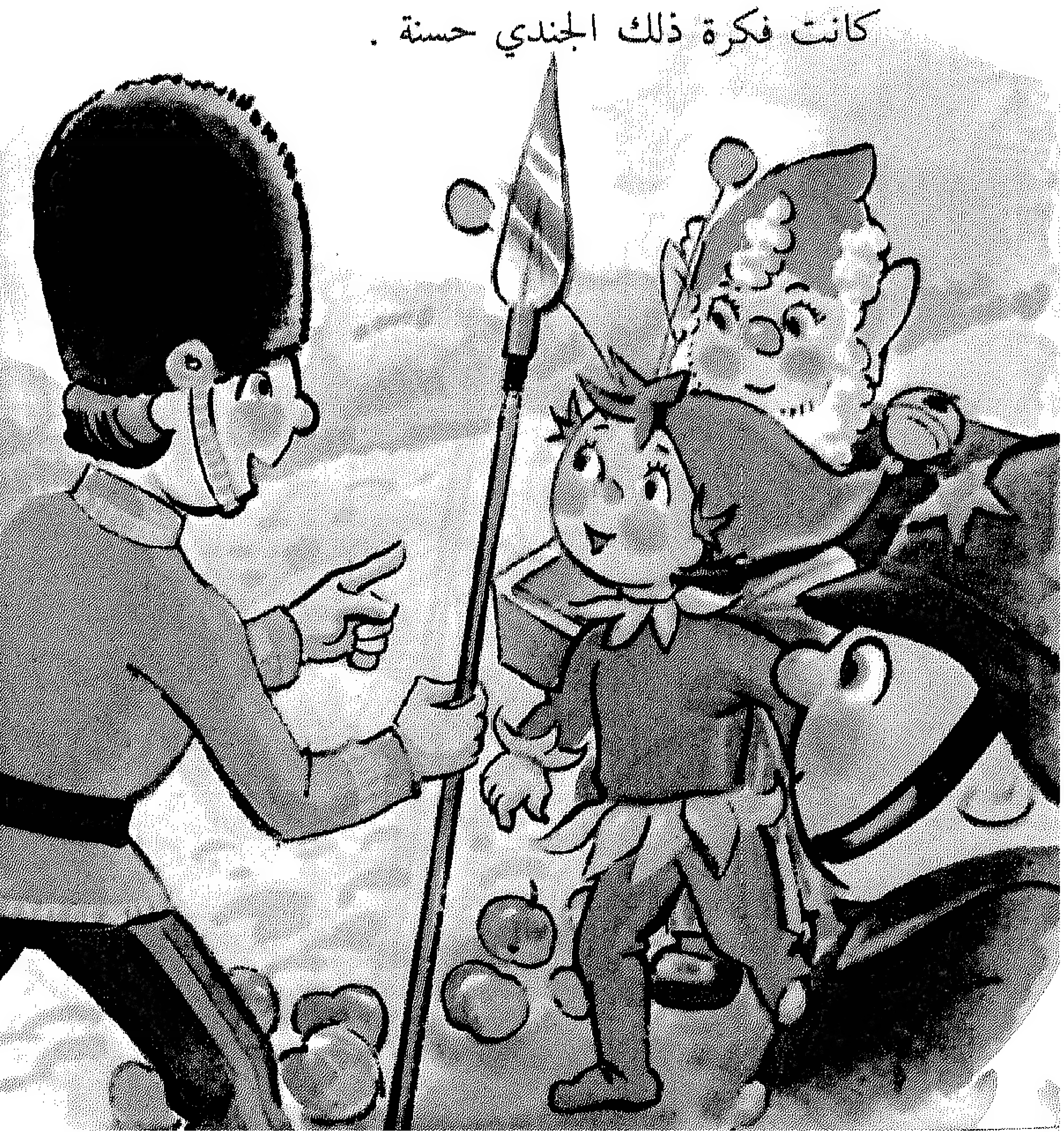
وفي نهاية الموكب كان أبو الأذنين ونودي قد وصلا يبحثان عن السيارة أيضاً . وقال فالح الشرطي : «إن لم توقف سيارتك هذه اللحظة فإنني سأزج بها في السجن» .

فقال نودي مستعطفاً : « رجاءً لا تفعل . فإنها لا تحب السجن أبداً . يا ويحي ! ! ألا يستطيع أحد أن يوقفها ؟ انظر لقد قلبت عربة التفاح هناك ، رباه ! رباه ! » .



عندئذ حضر جندي صغير في يده رمح طويل وقال لنودي : «هل أقذف بهذا الرمح نحو المنطاد ؟ إنه إن أصابه انفجر ، وإذا انفجر وبارحه الهواء وقفت السيارة» .

كانت فكرة ذلك الجندي حسنة .





سدّد رمحه وقذف به ، وطار الرمح يؤز أزيزاً في الجو .

انطلق الرمح بأقصى سرعة .



«طق . طاخ» . أصاب الرمح المنطاد الكبير فانفجر .
«عط» . ووقفت السيارة حالاً لأن المنطاد لم يعد يجرها .





وقال نودي للجندي : «شكراً لك أيها الجندي . تعال معي أنت وأبو الأذنين في سيارتي . وهيا بنا نشرب الشاي في منزلي ؛ وليتفضل أيضاً السيد فالح . مرحى . مرحى . لقد استعدت سيارتي . ما أحلى رجوعها سالمة إليّ» .